المحاضرة الثانية

1مراحل التربص الميداني:

حتى يستطيع الطالب القيام بتربصه والاستفادة منه داخل المؤسسة التربوية فإنه يتم تقسيم مدته إلى ثلاثة مراحل، وذلك حسب ما تنص عليه المادة 8 من القرار المؤرخ في 21 يناير 2015، غالبا ما يقدر مدة كل مرحلة المؤطر الميداني أو بالتنسيق مع الاستاذ المشرف. وهذه المراحل هي:

1-مرحلة الملاحظة :إن الملاحظة وسيلة ناجعة في التعلم، وهي المرحلة الأولى والتي يتمثل هدفها في التعرف على محيط العمل والاندماج فيه تستغرق من أسبوع إلى أربعة أسابيع، يحضر الطالب فيها مرة الي مرتين في الأسبوع إلى المؤسسة او النوادي والي القاعة الرياضية، وهي تعتبر فرصة للطالب لكي يتعرف على المؤسسة المستقبلة التي سيقضي فيها فترة التربص ويلاحظ أنشطتها. وإذا كانت المؤسسة المستقبل كبيرة الحجم ومتكونة من عدة هياكل، يقتصر الطالب فقط على زيارة الإدارة والهيكل الذي سيمارس فيه تربصه والذي له صلة بنشاطه، في بعض المؤسسات تنتهي هذه الفترة بتحديد المصلحة أو المكتب الذي سيقضي فيه الطالب فترة تربصه، أما بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية فهي تنتهي بإسناده للفصول الدراسية التي سيمارسه فيها تدريبه. وهو يركز نوعان من الملاحظة:

- الملاحظة العامة: التي تشمل التعرف على المؤسسة (الطواقم، الهياكل، والمرافق، التجهيزات، الوثائق...)
- الملاحظة الخاصة: التي تشمل التعرف على الفصل أو القسم (الوسائل التعليمية، وثائق الأستاذ المؤطر، الكتب المدرسية، التلاميذ ....) (الوثائق المدرب من البرنامج التدريبي الخطة السنوية)
- **2- مرحلة المشاركة: يطلق** عليها كذلك مرحلة التدريب المدمج، تستمر في العادة بين 9 إلى 10 يكون فيها احتكاك مباشر بين المتربص والتلاميذ او الاعبين حسب الاختصاص، وتبدأ مشاركته في تحضير الدروس او الحصص التدريبية واعداد الوثائق ثم الانجاز التدريجي لبعض الأجزاء من الدرس حتى يصل الى انجاز 50 % من الدروس او انجاز الحصة التدريبية، يتحمل المتربص بعض المسؤوليات، ويقوم بعد كل حصة بتقييمه وتوجيهه، وتتمحور مهمة المتربص في هذه المرحلة في النقاط التالية:
- التحضير المسبق لكل الحصص التدريبية.
- تحضير مذكرات التدريب.
- تقديم جزء من الحصة (البداية أو النهاية) ثم جزئين أو ثلاثة وذلك حسب خطة المدرب المؤطر.
- استعمال الوسائل المناسبة للحصص المقدمة حسب الضرورة.
- التدخل لتصحيح بعض الوضعيات والحركات.
- المشاركة في عملية التقييم للاعبين.
- احترام القواعد والعادات العامة التي وضعها المدرب.

3- مرحلة التطبيق: ويطلق عليها كذلك فترة التدريب المغلق وقد تستمر حوالي أربعة أسابيع ، تعتبر فترة التعمق في الإنجاز والقيام بالأنشطة المدرجة ضمن المجال الذي اختاره الطالب وحسب البرمجة السنوية ، فيتولى المتربص زمام الأمور في تدريس التلاميذ او تدريب الاعبين فيقوم بتحضير الحصص وتقديمها وتقييمها دون تدخل من طرف ا لمؤطر ، الذي تصبح مهمته تتمثل في الملاحظة والتقييم ولا يتدخل إلا عند عجز المتربص عن ايجاد حلول أو في الحالات الطارئة .

2- أهمية التربص الميداني:

تتضح أهمية التربص الميداني من أهمية معاهد التربية البدنية والرياضية لكونها المعاهد المهنية التي تخرج الكوادر التدريسية لسد احتياجات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك في بعض مجالات التدريب ويتم إعداد هذه الكوادر بمختلف أقسام المعاهد على وفق برامج علمية وتربوية منظمة بجانبين أساسيين هما الجانب (النظري والعملي) ففي الجانب النظري يتزود الطالب بالخبرات في الموضوعات العلمية والثقافية والإنسانية فضلا عن إعطائهم الموضوعات النفسية والتربوية.

أما الجانب العملي فيتضمن حصص التطبيق الفردي والجماعي وكذلك التربصات الميدانية وتتجلى أهمية التربص الميداني في المشاهدة والتطبيق من كون النجاح في التدريس او التدريب والمهارة في إتقانهما يأتيان عن طريق ما يزود به الطالب من المعارف والمعلومات عن طريق الخبرة التي يكتسبها من خلال الاحتكاك الفعلي بالعملية التربوية.

يوضح علي راشد التربص في النقاط التالية:

- ✓ تعتبر خبرة فريدة لمدرس المستقبل، إذ تتيح له الفرصة ليتفاعل مع التلاميذ او الاعبين وكذلك مع كل العاملين في المؤسسة في مواقف تعليمية حقيقية.
- ✓ تؤهل الطالب لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس او التدريب مثل: تحضير الدروس، تحضير الحصص التدريبية ,كيفية عرض الموضوعات الدراسية، كيفية إدارة المناقشة داخل الفصل وإجراء عملية التقويم لدروسه وغيرها من المهارات اللازمة لنجاح المدرس المتربص.
- ✓ تعرض الطالب المتربص لتغيرات في سمات شخصية، حيث تجعله يتحول في فترة قصيرة من دور الطالب إلى دور المدرس او المدرب والقائد والمسؤول.
- ✓ تعد الطالب المتربص لمواجهة تحدي أساسي وهو أن يكتسب تحت توجيه المشرف المتخصص " فهما واسعا وعميقا لعملية التعلم، وأيضا معرفة مشكلات التعليم الحقيقية.
- ✓ هي الفرصة الوحيدة المتاحة أمام الطالب المتربص لأول مرة لتنمية علاقات مباشرة مع معلم او مدرب أكثر خبرة، ومع الهيئة الإدارية للمدرسة باعتباره فردا متميزا لاعتباره عضوا في جماعة
- ✓ هي الفرصة الفريدة التي يختبر فيها الطالب المتربص نفسه، ويختبر رغبته الحقيقية وميولاته الصادقة لكي يصبح مدرسا او مدربا بالفعل، وبالتالي فهي فرصة ليكون فيها لمدرس الغد اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- ✓ تعتبر عنصرا أساسيا للطالب حيث تسمح له بنقل النظريات والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها في قاعات المحاضرات في كليته إلى مجال التطبيق والممارسة في حجرات الدراسة، وهي ميدان عمله في المستقبل.